https://doi.org/10.61353/ma.0160101

# المحددات الإقليمية والدولية

## المؤثرة في العلاقات الأمريكية الصينية حيال تايوان بعد العام 2013

أ.م.د. أحمد خضير الرماحي
معهد العلمين للدراسات العليا
ahmedabbas1984a@gmail.com

الباحث: بهاء نور هلال
معهد العلمين للدراسات العليا
bahaanoor1990@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2024/1/19 تاريخ ارجاع البحث 2024/2/1 تاريخ قبول البحث 2024/2/21

للقضية التايوانيَّة أهمية كبيرة في المدركين الاستراتيجيين الصيني والأمريكي، إذ تعد قضية تايوان في المدرك الاستراتيجي الصيني هي قضية مركزية وجزء أساس اقتطع من سيادتها أما بالنسبة لأهمية تايوان في المدرك الاستراتيجي الأمريكي فتأتي من عدة جوانب حيوية منها موقعها الاستراتيجي الذي يربط شمال شرق آسيا بجنوبها والشرق الأوسط عبر مضيق تايان، وفقا لهذه الأهمية هناك محددات اقليمية ودولية من شأنها ان تؤثر على طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، منها النزاع الجيوسياسي الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي واتجاه الولايات المتحدة الأمريكية نحو التحالفات الأمريكية ستتناولها دراستنا بالتفصيل.

**الكلمات المفتاحية: القضية التايوانية ، المحددات الإقليمية و الدولية ، التحالفات الدولية .**

It As for the importance of Taiwan in the American strategic perception, it comes from several vital aspects, including its strategic location connecting Northeast Asia with South Asia and the Middle East through the Taiwan Strait, according to this importance there are regional and international determinants that will affect the nature of relations between the United States of America and China, including the US-China geopolitical dispute in the South China Sea and the direction of the United States of America towards American alliances will be discussed in our study In detail.

**Keywords: the Taiwanese case, benefiting from financial and international evidence, and international benefits.**


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

## المقدمة

تعد الأزمة التايوانيَّة بمثابة محدد مهم لطبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين إذ مرت هذه العلاقات بمراحل عديدة أولها؛ المرحلة العسكرية لكل من الصين و تايوان وزيادة حدة التوتر بينهما وكانت الولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول التي تدخلت كخصم للصين الشعبية وسياستها الشيوعية بل واتبعت سياسية العزل والاحتواء مع الصين وقامت بالتدخل العسكري بالأسطول في مضيق تايوان ضد أي عدوان على الأراضي التايوانيَّة ووقعت معاهدة الدفاع المشترك مع تايوان عام 1953م، الأمر الذي أدى للتصعيد بين الدول الثلاث. وتبدأ المرحلة الثانية تبدأ بعد العام 1971والمتمثلة بخروج تايوان (حكومة الصين الوطنية ـ فورموزا) من منظمة الأمم المتحدة وإعطاء مقعدها للصين الشعبية والاعتراف بها واقامت العلاقات معها وقامت الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية والسياسيَّة نسبيا مع تايوان في مقابل إقامة علاقات سياسية ودبلوماسية واقتصادية مع الصين الشعبية ويمكن القول إن المرحلة الثالثة بدأت مع تولي الرئيس الأمريكي السابق ترامب الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2016م إذ بدأ بخرق هذه الاتفاقيات واعادة العلاقات مرة أخرى مع تايوان وقيامه ببيع صفقة اسلحة كبيرة جدا لتايوان الأمر الذي اعتبرته الصين بمثابة تهديدا لها لذلك اعلنت انها سوف تعمل على اتخاذ كافة التدابير اللازمة من أجل ضم تايوان وانها لن تتهاون في توظيف القوة العسكرية والاقتصاديَّة وغيرها للحفاظ على سلامة ووحدة أراضيها،

## أولا: أهمية الدراسة

يحظى موضوع الدراسة بأهمية كبيرة، وهذه الأهميَّة تتأتي من أن القضية التايوانيَّة من القضايا الشائكة في المدركين الاستراتيجيين الصيني والأمريكي، ومن المهم محاولة فهم المحددات الإقليمية والدولية التي تؤثر في طبيعة العلاقات الأمريكية ـ الصينيَّة، ودراسة أسباب وغايات تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في شؤون تايوان والصين وما ستؤول إليه القضية وكيف ستنتهي وطبيعة انعكاس ذلك على طبيعة النظام الدولي وأنساق توازناته الاستراتيجية وأيضًا العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية ـ والصين ،وبين الصين والدول الأخرى .

## ثانيا: إشكالية الدراسة

القضية التايوانية من القضايا المثيرة والحيوية على الساحة الإقليمية والدولية لذلك تتمحور الدراسة حول تساؤلات عديدة تدور حول فهم وتفسير المحددات المؤثرة في العلاقات الأمريكية الصينية سواء كانت محددات إقليمية أم دولية،

1_ ما هي مخرجات الصراع الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي، وما هو موقف الصين إذا احكمت سيطرتها على بحر الصين الجنوبي وكيف يعزز ذلك من مكانة الصين العالمية.

2_ ما هو دور التحالفات الأمريكية في المنطقة وكيف سيعزز التواجد الأمريكي في إقليم آسيا الباسيفيك.


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

3_كيف ينظرون صناع القرار الاستراتيجي الصيني لكل تلك التحالفات الأمريكية وما هو الموقف الرسمي الصيني من كل تلك التحالفات في ظل السياسية السلمية التي تتبعها الحكومة الصينية في صعودها.

## ثالثا: فرضية الدراسة :

تنطلق هذا الدراسة من فرضية مفادها أن لتايوان مكانة مهمة في طبيعة العلاقات الأمريكية الصينيَّة، إذ إن الصين تعد تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينيَّة، لذلك تشكل الولايات المتحدة الأمريكية أحد أهم التحديات في طريق إعادة تايوان للوطن الأم ولهذا تبرز هنا خصوصية العلاقة الطردية التي يتم صياغتها وفق مقاربة كل ما زاد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في تايوان كلما زاد التوتر في العلاقات الأمريكية الصينيَّة والعكس.

## رابعا: مناهج الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج التحليلي الما لهذ المنهج من إمكانية المساعدة في فهم ومعرفة أهم المحددات الإقليمية والدولية التي من شأنها أن تؤثر على طبيعة العلاقات الأمريكية الصينية، فضلًا عن المنهج التاريخي لمعرفة جذور بعض القضايا المؤثرة في تلك العلاقة .

## خامسا: هيكلية الدراسة:

تم تقسيم دراسة البحث إلى مبحثي، فضلا عن مقدمة وخاتمة، فالمبحث الأول تناول المحددات الإقليمية المؤثرة في العلاقات الأمريكية الصينية، وبدورة ينقسم الى مطلبين، المطلب الأول يوضح النزاع الجيو سياسي الأمريكي الصيني على منطقة بحر الصين الجنوبي، والمطلب الثاني تناول القضية الكورية، اما المبحث الثاني فتناول المحددات الدولية لتلك العلاقة ومن خلال مطلبين ايضا، فتناول المطلب الأول اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية نحو التحالفات الدولية، اما المطلب الثاني فتناول الجهود الصينية المضادة للتحالفات الأمريكية.

إذ تناولت دراستنا المبحثين الذي تناولًا المحددين الإقليمي والدولي وفق التقسيم الآتي:

# المبحث الأول

# المحددات الإقليمية.

على المستوى الإقليمي تحيط بالصين والولايات المتحدة الأمريكية تحديات جيو سياسية وامنية جمه وتتباين تأثير هذه التحديات بحسب النزاعات والتوترات في مناطق معينة مثل القضية التايوانيَّة و بحر الصين الجنوبي وشبه الجزيرة الكورية حيث تتنافس الصين والولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر أو غير مباشر على ممكنات النفوذ والسيطرة في المنطقة.


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

يتميز الوضع السابق للنظام الدولي بأنه أحادي القطبية أي أن السلطة تتركز في دولة واحدة مهيمنة و هذا الاستقطاب الحاد يجعل من الصعب على أي دولة أن تعزل نفسها عن الشؤون العالميَّة مما يضطر صناع القرار في الدول الصغيرة إلى تشكيل تحالفات مع الدول الأقوى من أجل حماية أمنهم القومي وقد لا تتماشى هذه التحالفات مع أهداف السياسة العامة للدولة الأخرى ولكنها تؤدي في النهاية إلى حكم بعض الدول وخضوعها للدولة الأكبر التي توجه التحالف[1].

فضلا" عن ذلك يشير مفهوم الهيكل الدولي إلى تنظيم وتصنيف الدول على أساس قوتها وأدوارها على الصعيدين الإقليمي العالمي. عند النظر في تأثيرها على السياسات الخارجية للدول يصبح من الواضح أن الهيكل الدولي الأكثر تعدد الأقطاب يوفر فرصًا متزايدة للدول لممارسة نفوذها من خلال مواءمة نفسها مع أحد القطبين ونتيجة لذلك يخلق هذا حالة مستمرة من المنافسة بين دول القطب إذ تسعى جاهدة لجذب أكبر عدد من الدول الأخرى إلى جانبها [2].

وهكذا تشكل العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين أحد أهم مظاهر العلاقات الدولية في العالم إذ تمتاز بتشابكها وتنوعها وتعقدها حيث تجمع أكبر اقتصاديين في العالم وأكبر القوى العسكرية ومن الطبيعي أن تتأثر هذه العلاقات بمجموعة من المحددات الإقليمية والدولية التي تلعب دور حاسم ومهم في طبيعة تشكيل شبكة التفاعل بين الطرفين تجاه تايوان حيث تتأثر طبيعة هذه العلاقات ودرجة التوتر والتعاون بينهما فيما يتعلق بالمسألة التايوانيَّة، سنتناول في دراستنا بعض المحددات الإقليمية والتي تفسر آلية هذا الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وفق السياق التراتيبي الآتي:

## المطلب الأول: النزاع الجيو سياسي الأمريكي الصيني على منطقة بحر الصين الجنوبي :

إن الإدراك المتنامي لأهمية بحر الصين الجنوبي في العلاقات الدولية بوصفة ساحة تنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وبين الصين، أضاف بعاً في الاستراتيجية الصينيَّة وأصبح بحر الصين الجنوبي يمثل جانبًا من شرعية الحزب الشيوعي الصيني في الحكم أمام الشعب بوصف أن واحدة من أقوى مبررات الحزب الشيوعي الصيني في الحكم هي استعادة المكانة العالميَّة السابقة للصين، وعدم السماح لأي قوى خارجية من التدخل في الشؤون الصينيَّة الأمر الذي دفع بعض الأصوات وبالأخص في الداخل الصيني أن تدعو إلى عدم المساومة في بحر الصين الجنوبي والدخول في حرب إذا لزم الأمر وبكل تأكيد هي رسالة واضحة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، ولأن التنافس في بحر الصيني بين اكبر اقتصادين في النظام الدولي وترابط اقتصادهما في النظام الدولي وترابط اقتصادهما مع جميع اقتصاديات العالم ومن ثم فإن ما يحدث في بحر الصين الجنوبي يؤثر على مصالح كل دول العالم بلا استثناء، وهذا ما شغل الباحثين في شأن الدراسات الدولية وهذا ما كان كثيرًا منهم يتخوفون منه[3]


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0160101

إذ يحتل بحر الصين الجنوبي مكانة بارزة في المشهد الجيوسياسي بسبب موقعه الجغرافي في منطقة حاسمة على طول طرق التجارة البحرية الأكثر ازدحامًا في جميع أنحاء العالم إذ تشتهر منطقة بحر الصين الجنوبي باحتياطاتها الهائلة من النفط والغاز فضلاً عن أهميتها الجيوسياسية، هذه العوامل المفيدة تجعلها قابلة للمقارنة مع منطقة الخليج من حيث مكانتها وأهميتها[4].

***. شكل رقم (3) خارطة بحر الصين الجنوبي والمناطق المتنازع عليها.**

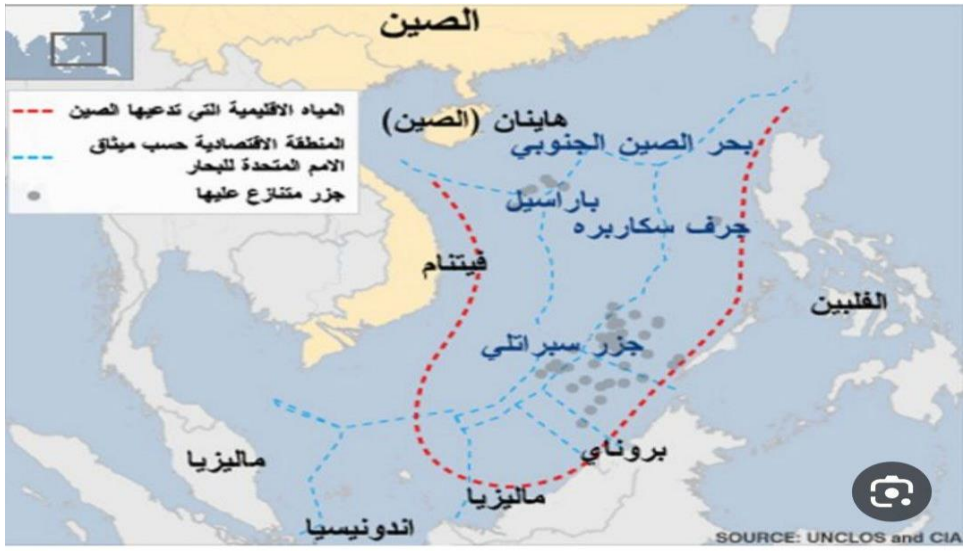


*

المصدر/عربي NEWS **BBC**، 2016،متاح على الموقع الالكتروني الأتي:
https://www.bbc.com/arabic/worldnews/2016/07/160712_south_china_sea_qa

ويعد بحر الصين الجنوبي جزءً لا يتجزأ من المشهد الجيوسياسي في القرن الحادي والعشرين ويشهد حاليًا مشاركة كبيرة من القوى والدول الأجنبية وقد أدى ذلك إلى زيادة الوعي بأهميتها الهائلة في التجارة العالميَّة حيث تعتبر بؤرة العالم ونقطة محورية للقوى الاقتصاديَّة الكبرى بما في ذلك الولايات المتحدة التي تخوض نزاعات حول سيطرتها يتماشى هذا مع الفكرة التي طرحها السير والتر رالي(Sir Walter Raleigh) جندي إنجليزي في القرن الخامس عشر مفادها: أن كل من يسيطر على قلب الأرض أي بحر الصين الجنوبي سيكتسب حتماً السيادة على المحيط الهادئ والمحيط الهندي عن طريق التحكم في هذه الممرات المائية الحيوية يمكنهم بشكل فاعل الحد من توسع القوات المتعارضة وبالتالي ممارسة السلطة على التجارة العالميَّة نظرًا للصراع الحتمي للمصالح في المشهد الجغرافي الاقتصادي الدولي ظهر بحر الصين الجنوبي كساحة معركة حاسمة[5].

هذا هو سبب حرص الولايات المتحدة على كبح التوسع الإقليمي للصين في بحر الصين الجنوبي ولمواجهة هذا التوسع وعرقلة أي تدخل صيني في المنطقة تلجأ واشنطن إلى تعزيز التحالفات والتعاون مع تايوان تعد قضية تايوان ومعضلة بحر الصين الجنوبي مشكلتين متعددتي الأوجه تتطلبان حلاً دبلوماسيًا وسلميًا من الطرفين


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المعنيين من الأهميَّة بمكان لكلا الجانبين العمل من أجل إيجاد حل لا يعزز الاستقرار الإقليمي فحسب بل يضمن أيضًا السلام الدولي[6] .

تشعر الصين بالقلق من أن الولايات المتحدة تدعم البلدان التي تتنافس مع الصين في بحر الصين الجنوبي وردا على ذلك تحث الصين هذه الدول على زيادة وجودها في المنطقة من أجل تأكيد حريتها في الملاحة على الرغم من مطالبات الصين اذ تصاعد الموقف عندما بدأت الصين في عسكرة الجزر الاصطناعية التي بنتها على جزيرة سبراتلي مما تسبب في مخاوف أكبر بين واشنطن وحلفائها بشأن سيطرة الصين على المنطقة البحرية المهمة استراتيجيًا في بحر الصين الجنوبي ونتيجة لذلك اندلعت حرب تجارية بين واشنطن وبكين في أوائل عام 2018مما زاد من تدهور العلاقات الثنائية على جبهات مختلفة بما في ذلك التبادلات العسكرية[7].

تتمتع الصين بحضور قوي في بحر الصين الجنوبي لأسباب متعددة أولًا تعمل المنطقة كحلقة وصل أساسية لتواصل الصين مع الدول المجاورة ومع ذلك تصاعدت التوترات بين بكين وواشنطن في هذه المنطقة بسبب الانتشار العسكري المكثف للولايات المتحدة لذلك تسعى الصين إلى تأكيد سيطرتها على الجزر في بحر الصين الجنوبي معتبرة إياها مواقع استراتيجية لنشر المرافق ومراقبة التجارة وجمع المعلومات هذا مهم بشكل خاص للصين لأنها تشعر بالتهديد من الوجود الأمريكي مما يشكل خطرًا على ما يقرب من 60 ٪ من تجارتها التي تمر عبر المنطقة من ناحية أخرى يحمل بحر الصين الجنوبي أهمية كبيرة للولايات المتحدة أيضًا إنه طريق حيوي لمصالحهم ويعمل كبوابة للأراضي البحرية الآسيوية حيث يهدفون إلى إقامة وجود عسكري قوي للحفاظ على العلاقات الأمنيَّة والوفاء بالتزاماتهم في استمرارية على السيطرة على الجزر في بحر الصين الجنوبي[8] .

ومع ذلك تعمل الصين بنشاط للتأكد من أن بحر الصين الجنوبي لا يعيق تنمية العلاقات القوية بين الصين ودول أخرى في المنطقة بالرغم من هذه الجهود نشأت التوترات والصراعات بين دول المنطقة ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى دعم الولايات المتحدة للأطراف المتعارضة ضد الصين حوّل هذا بحر الصين الجنوبي إلى نقطة خلاف رئيسة في المنافسة الجيوسياسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين لا سيما بسبب الوجود العسكري الكبير في المنطقة للتأكيد على أهمية بحر الصين الجنوبي من منظور جيوسياسي صيني من المهم ملاحظة أن 82٪ من النفط المستورد للصين يمر عبر هذا البحر بعد السفر عبر مضيق ملقا ذي الأهميَّة الاستراتيجية نتيجة لذلك تولي الصين أهمية كبيرة للجزر الواقعة داخل بحر الصين الجنوبي إذ إنها تعمل كمواقع مهمة للقواعد العسكرية ومرافق المراقبة وجمع المعلومات علاوة على ذلك تهتم الصين أيضًا باستكشاف موارد الطاقة في المنطقة واستغلالها حيث إن اعتمادها الشديد على واردات النفط من الخليج العربي والدول الأفريقية يجعل اقتصادها عرضة للاضطرابات المحتملة في معادلة الإنتاج ومدى استمراريتها لتلبية احتياجاتها الطاقوية[9].

وتجدر الإشارة إلى أنه في الكتب البيضاء(أصدر مكتب الإعلام التابع لمجلس الدولة الصيني كتابا أبيض بعنوان "الصين والعالم في العصر الجديد و يتكون من أربعة أقسام، هي "الصين قد وجدت طريقا للتنمية


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

يناسب ظروفها الفعلية" و"تنمية الصين تعد فرصة للعالم" و"عالم مزدهر وجميل هو الطموح المشترك لكل الشعوب )لأعوام 2008 و2013 و2015؛ قد تم تحديد أهداف السياسة الدفاعية الصينيَّة كالتالي" :صيانة الأمن والوحدة القومية ضمان تنمية البلد ضمان التحديث الشامل والمنسق والمستدام للجهاز العسكري تعزيز مهارات القوات المسلحة من خلال تطوير الإعلام الآلي إقامة دفاع نشط تعزيز استراتيجية التسلح النووي للدفاع عن البلد تعزيز بيئة أمنية تساعد على التنمية السلمية للصين، احتواء القوى الانفصالية وصيانة الحدود والمجال الجوي الساحلي والإقليمي حماية الحقوق والمصالح البحرية والمصالح القومية على الأراضي وفي المجال الإلكتروني وحماية الصين في الخارج" وانطلاقا من ذلك؛ يعمل الجيوسياسيون الصينيون على تحقيق التوازن بين استراتيجيتهم للانفتاح الاقتصادي العالمي ومصالحهم الاستراتيجية وعلى وجه الخصوص في المناطق ذات الأهميَّة الحيوية في المدرك الاستراتيجي الصيني ، لاسيما تلك التي تقع في مجالها الحيوي القريب[10] .

لذلك تخشى الصين أن تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية تفوقها البحري في المحيطين الهادي والهندي عبر أساطيلها البحرية المنتشرة هناك للقيام بإغلاق مضيق "ملقا" بما يضر بالمصالح الصينيَّة هناك وعلى إثر ذلك تسعى بشكل حثيث إلى ترسيخ وجودها بقوة في مضيق "ملقا" وبحر الصين الجنوبي، ليس بهدف العمل على الحد من محاولات السيطرة الأمريكية على بحر الصين الجنوبي في اقليم اسيا الباسيفيك وحسب وانما تقوم بدور المهيمنة بشكل جيوبوليتيكي على هذا الإقليم عبر التحكم في منافذه البحرية وبالتالي العمل على تحويله إلى مجال حيوي لها ليكون ذلك أحد أهم المداخل التي تمكن الصين من خلالها من الدخول إلى عالم القوى المكافئة، الأمر الذي يجعل من إمكان السيطرة على هذا المسطح المائي مصدرا مهما من مصادر الخلاف بين دول الإقليم في ظل التوجهات الأمريكية الساعية إلى بسط النفوذ والسيطرة عليه[11].

وتجدر الإشارة إلى أن الصين تنقل أكثر من (60%) من تجارتها عن طريق البحر إذ يرتبط أمنها الاقتصادي ارتباطا وثيقا ببحر الصين الجنوبي إذا ما يقرب من (40%) من إجمالي التجارة الصينيَّة عام 2016 قد مرت عبر بحر الصين الجنوبي وبعد الصين أكبر مستورد للنفط الخام في العالم فأنه يمر سنويا ما يقرب من 82% من وارداتها النفطية عبر بحر الصين الجنوبي من خلال مضيق "ملقا[12].

لقد حظي بحر الصين الجنوبي بأهمية كبيرة لدى المنظرين الجيوبوليتيكين الأمريكيين وعلى رأسهم "نيكولاس سبيكمان( 1893 – 1943" )Spykman John Nicholas على أساس أنه يقع ضمن منطقة الحواف التي تضمنتها نظريته إطار الأرضي(الحافة الارضية) القائمة على فكرة "أن من يتحكم في حافة الأرض (الريمالند)، يتحكم أوراسيا وأن من يتحكم في أوراسيا يتحكم في مصير العالم[13].

ولذلك تندرج أهمية هذا البحر والمنطقة تحديدا ضمن المنظور الأمريكي إذ لا يخرج هذا البحر سواء كمسطح مائي أو إقليم جغرافي يضم أهم الممرات المائية عن دائرة اهتمام صناع القرار الأمريكي ومخططي الإدارات الأمريكية المتعاقبة على وصف أن لديها مصالح جيوبوليتيكية محددة في هذا البحر والمنطقة ركيزتها الأساسية


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

حرية الملاحة للسفن الأمريكية التي تجوب هذا البحر لأغراض تجارية وعسكرية فضلًا عن تأمين جميع السبل التي تحول دون تحويل هذا البحر إلى مجال حيوي للمصالح الصينيَّة، لاسيما مع توجه الصين وبشكل حثيث إلى بناء قدراتها الدفاعية والتسليحية بما في ذلك قوتها البحرية التي بدأت تتخذ من هذا البحر مجالا لحركاتها العسكرية والأمنيَّة، فضلا عن الرغبة في توظيف نقاط الضعف الجغرافية في هذا البحر عبر التحكم في المضائق التي تحيط به، سواء عن طريق نشر القواعد العسكرية أو عن طريق التحالف مع القوى المطلة عليه لذا نجد الإدارات الأمريكية تعبر صراحة عن هذه المصالح التي تحولت إلى ركيزة أساسية ضمن اطار عقيدتها الجيوبوليتيكية في بحر الصين الجنوبي وهو ما اتضح عبر تصريح وزيرة خارجيتها السابقة "هيلاري كلينتون" على أن للولايات المتحدة الأمريكية مصلحة حيوية في ضمان حرية الملاحة والدخول الحر إلى النطاقات البحرية في آسيا واحترام القانون الدولي بشكل خاص في بحر الصين الجنوبي[14].

## المطلب الثاني: الأزمة الكورية:

إن وجود مزايا استراتيجية في شبه الجزيرة الكورية له أهمية كبيرة في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين يشمل هذا الجانب عوامل مختلفة مثل الهيمنة الإقليمية والعالميَّة وكذلك التأثير. تلعب كل من واشنطن وبكين دورًا حاسمًا في تشكيل ودعم الظروف السلمية في هذه المنطقة[15].

حتى منتصف أغسطس عام 1950 لم يكن هناك ما يشير إلى أن جمهورية الصين الشعبية لديها أي نية للتورط في الحرب الكورية كان تركيزهم الأساسي في ذلك الوقت يتركز بالكامل حول مسألة تحرير فورموزا لم يكن حتى 11 أغسطس من عام 1950 عندما وصل وفد من بكين إلى بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية تلاه وصول السفير الصيني في 13 أغسطس لتقديم أوراق اعتماده كانت كوريا الشمالية تتوقع بفارغ الصبر المساعدة من الصين بالنظر إلى أيديولوجيتها الشيوعية المشتركة وتحالفها مع السوفييت ومع ذلك يبدو أن اهتمام الصين الرئيس كان يتركز فقط حول وجود الأسطول الأمريكي السابع في مضيق فورموزا كما يتضح من الرسالتين الوحيدتين اللتين أرسلتهما إلى الأمم المتحدة منذ 25 يونيو 1950[16].

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لتأسيس كوريا الشمالية أعربت مدينة بيونغ يانغ عن امتنانها البالغ للمساعدة السخية التي قدمتها روسيا مؤكدة على الأهمية العميقة لصداقتها الدائمة مع الشعب السوفياتي في ضمان النصر المدوي في الحرب المستمرة وعند توليه المنصب المرموق للرئاسة الدورية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في التاريخ البارز في 4 أغسطس أدلى (جاكوب مالك) ببيان حازم أعلن فيه بشكل لا لبس فيه عدم شرعية جميع الإجراءات والقرارات التي اتخذها المجلس أثناء المدة الممتدة من يناير إلى يوليو عام 1950 وكان هذا الإعلان الجريء متجذرًا في انتمائه الشخصي إلى الجمعية الوطنية لفورموزا وهو كيان يُعدّ غير قانوني في ظل الظروف السائدة. وبحضور الممثل الوطني للصين (زيانج زيانج) بدأ مالك مناقشات ساخنة تدور حول القضية الكورية المعقدة وأدان بشدة الكتلة الاستعمارية وسياساتها العدوانية في شبه الجزيرة الكورية[17].


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

بدأ التحرك الصيني في 20 أغسطس 1950، عندما أرسل (تشو إن لاي) الذي شغل منصب وزير الخارجية لجمهورية الصين الشعبية البرقية الافتتاحية من حكومته إلى الأمم المتحدة في هذا الاتصال تم التأكيد على أن كوريا تحتل مكانة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للصين كدولة مجاورة مما يجعل من الأهميَّة بمكان أن يعرب الشعب الصيني عن آرائه في أي مسائل تتعلق بالمسألة الكورية. ونتيجة لذلك ، تم تقديم طلب رسمي لتمثيل حكومة بكين في مجلس الأمن خلال المناقشات المستقبلية المتعلقة بالمسألة الكورية[18].

في اليوم نفسه تحرك الرئيس الأمريكي الأسبق (هاري ترومان) بعقد اجتماع لمجلس الأمن ردا على العدوان الذي يحدث في كوريا إن غياب الممثل السوفييتي المؤقت عن الجلسات إلى جانب فشلهم في ممارسة حق النقض سمح بالاعتراف بهذا العدوان وكان من الواضح أن النفوذ الأمريكي كان له تأثير كبير على أعمال المؤتمر إذ تم بنجاح تمرير قرار يدين العدوان الكوري على الجنوب ويحث على وقف إطلاق النار واتخذ الرئيس ترومان قرارًا بسحب القوات الكورية الشمالية إلى شمال دائرة العرض 38 ودعا الدول الأخرى إلى حجب المساعدات عن كوريا الشمالية ومع ذلك، فمن المهم أن نلاحظ أن هذه القرارات لم تكن مبنية فقط على أدلة ملموسة إذ واعتمد مجلس الأمن على معلومات قدمتها لجنة الأمم المتحدة المعنية بكوريا الجنوبية وسفير الولايات المتحدة دون التحقق الدقيق من دقة هذه المعلومات على الأرض في سيئول وهذا يدعم أيضًا فكرة أن كوريا الشمالية بدعم من الاتحاد السوفيتي نفذت بالفعل أعمالها العدوانية ضد كوريا الجنوبية[19].

ناشد الرئيس على وجه التحديد شعب الصين، وحثهم على عدم تضليلهم أو إكراههم على القتال ضد قوات الأمم المتحدة والشعب الأمريكي حيث حافظ كلاهما تاريخيًا وحاليًا على موقف ودي تجاه الصين على الرغم من أن ترومان امتنع عن التصريح صراحة بأي إجراءات مخططة تتعلق بفورموزا أو منطقة الشرق الأقصى الأوسع، فسرت بكين ملاحظته على أنها تحذير لتجنب التورط. سرعان ما اتخذ ترومان إجراءات ضد دعاة الحرب داخل إدارته مما أدى إلى تأخير تولي الجنرال أندرسون القيادة، وأمر الجنرال (ماك آرثر)* بالتراجع عن بيانه ولفت الانتباه إلى استقالة وزير الدفاع لويس أ.جونسون التي كانت لها تداعيات كبيرة. يعتقد العديد من الأفراد أن ترومان أيد بيان قائد البحرية ماثيو الذي دعا إلى الهجوم في السعي لتحقيق السلام، وهو تأكيد أثار الصين بشكل كبير[20].

ردًا على هذه الأزمة ألقى رئيس كوريا الجنوبية لي ميونغ باك خطابًا حزينًا وصادقًا على أمته. بدأ بالإعراب عن خالص اعتذاره عن استجابة حكومته "الضعيفة" للهجوم متحملاً المسؤولية الكاملة عن فشلها في حماية أرواح وممتلكات شعبها وفي غضون ذلك أدان الرئيس باك بشدة تصرفات كوريا الشمالية وسلط الضوء على المساعدات الإنسانية المستمرة التي قدمتها بلاده والتزامها بالحوار والتعايش ومع ذلك فإن الإجراءات الاستفزازية لكوريا الشمالية مثل برامجها النووية والصاروخية وكذلك غرق المدمرة البحرية "تشونان" في مارس 2010 ، مما أدى إلى مقتل 46 بحارًا بشكل مأساوي ضاعفت من مستويات التوتر وجاءت الضربة الأخيرة


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

مع قصف مدفعي لجزيرة دايون بيونغدو مما أدى إلى تصعيد الوضع المتقلب بالفعل. عانت شبه الجزيرة الكورية مرة أخرى من شبح الحرب حيث وصلت التوترات إلى نقطة الغليان في أواخر نوفمبر 2010. وقد نشأ هذا بسبب الأزمة المقلقة للهجوم المدفعي الكوري الشمالي على جزيرة Daeonpyeongdo في كوريا الجنوبية الواقعة بالقرب من الحدود البحرية المشتركة بينهما في المنطقة الصفراء. كان للهجوم عواقب وخيمة مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وعدد مماثل من المدنيين والجنود من بين الضحايا لا يمكن التقليل من خطورة هذا الوضع لأنه يمثل أشد أزمة منذ انتهاء الحرب الكورية في عام 1953[21].

في محاولة لمنع كوريا الشمالية من الانخراط في أي أنشطة معادية للمضي قدمًا نظمت كوريا الجنوبية مناورات عسكرية تعاونية واسعة النطاق جنبًا إلى جنب مع الولايات المتحدة في البحر الأصفر وشهدت هذه التدريبات مشاركة حاملة الطائرات الأمريكية العملاقة جورج واشنطن في عرض موحد للبراعة والجاهزية العسكرية ولاشك أن دور الصين في حل الأزمة في شبه الجزيرة الكورية معترف به على نطاق واسع من قبل خبراء الشئون الكورية لفترة طويلة من الزمن كان يُنظر إلى الصين باعتبارها الحليف الرئيسي وربما الوحيد لكوريا الشمالية وقد تعزز هذا التحالف عندما تولت الصين مسؤولية توفير الموارد الأساسية مثل الغذاء والوقود لمنع انهيار النظام الحاكم في بيونغ يانغ ومن المهم الإشارة إلى أن كوريا الشمالية تعرضت لعقوبات اقتصادية صارمة فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومختلف الدول المؤثرة في المجتمع الدولي وبالتالي فأن نفوذ الصين على زعماء كوريا الشمالية، سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي أصبح كبيراً وفي المقابل يعتقد صناع القرار في بيونغ يانغ اعتقاداً راسخاً أن نظراءهم في بكين ملتزمون تماماً بتجنب انهيار النظام الكوري الشمالي وينبع هذا التأكيد من إدراك أن مثل هذا الانهيار من شأنه أن يتعارض بشكل مباشر مع المصالح الوطنية للصين. وتعطي السلطات الصينيَّة الأولوية للحفاظ على كوريا الشمالية كحاجز وقائي بين قواتها والجيش الأمريكي المتمركز في كوريا الجنوبية [22].

إن الصين مهتمة أكثر بالعمل مع كوريا الشمالية بالضد من اليابان وكوريا الجنوبية اللتين لا تمتلكان أسلحة نووية بدلاً من التعامل مع دولة منهارة بجوارهما يعتقد المسؤولون الصينيون أنه إذا كانت هناك مشكلة كبيرة في كوريا الشمالية فقد يأتي حوالي 300 ألف كوري شمالي إلى الصين للحصول على المساعدة لهذا السبب لم تنتقد الصين كوريا الشمالية مؤخرًا حتى عندما اتهمتها دول أخرى مثل كوريا الجنوبية بارتكاب أشياء سيئة بدلاً من ذلك عندما كانت هناك مشكلة كبيرة بين كوريا الشمالية وجارتها الجنوبية اقترحت الصين عقد اجتماع خاص مع ست دول للحديث عن تخلص كوريا الشمالية من أسلحتها النووية وتحسين العلاقات مع الدول الأخرى. لكن كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان لم تعجبهم الفكرة حقًا وقالت إن هذا ليس الوقت المناسب لهذه المحادثات وقالوا إن كوريا الشمالية بحاجة إلى التوقف عن كونها لئيمة جدًا والتسبب في مشاكل قبل أن يتمكنوا من عقد اجتماع[23].


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

وفي ضوء هذه التطورات تفكر حكومة الولايات المتحدة في تشكيل تحالف من الدول القادرة بشكل جماعي على مواجهة ومعارضة سلوك الصين الاستفزازي ظاهرياً وهم يعتقدون اعتقادا راسخا أن تصرفات الصين مسؤولة بشكل مباشر عن إدامة كوريا الشمالية وتشجيعها على الاستمرار في أنشطتها التخريبية والمزعجة وخلال فترة ولاية الرئيس أوباما أعربت حكومة الولايات المتحدة عن استيائها العميق من الإجراءات التي اتخذتها الصين وعلى وجه التحديد اتهموا الصين بشدة بتقديم الدعم الثابت لبرنامج كوريا الشمالية النووي الخطير حتى أنها ذهبت إلى حد شن هجمات على كوريا الجنوبية علاوة على ذلك أعربت حكومة الولايات المتحدة عن قلقها البالغ إزاء تجاهل الصين الصارخ للقواعد واللوائح التي وضعتها الأمم المتحدة[24].

# المبحث الثاني

# المحددات الدولية

ومن الناحية الدولية هناك مجموعة من المحددات التي تؤثر على طبيعة العلاقات الثنائية منها دخول كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والصين في تحالفات دولية تهدف من خلالها الى تقويض قوة الطرف الثاني وكذلك الاحداث العالميَّة المهمة منها الأزمة الاوكرانية الروسية ،لذا في هذا المبحث سوف نسلط الضوء عن أهم المحددات الدولية المؤثرة على مستوى صفو العلاقات الأمريكية ـ الصينيَّة حيال تايوان، نوضح ذلك من خلال التفصيل الآتي :

## المطلب الأول: اتجاه الولايات المتحدة نحو التحالفات الدولية

نظرًا للقيمة الإستراتيجية الحيوية التي تتمتع بها منطقة شرق آسيا للولايات المتحدة الأمريكية فأن واشنطن تتخذ بنشاط تدابير لمنع أي قوة واحدة من تحقيق هيمنة كاملة داخل المنطقة لتحقيق ذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتوظيف مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى الحفاظ على توازن شامل بين القوى العالميَّة الكبرى وبالنظر إلى أن الصين حاليًا هي المنافس الأول في سعيها لتحقيق التفوق الإقليمي على المسرح الدولي تركز السياسة الأمريكية على الحد من نفوذ الصين وسلطتها داخل المنطقة اذ يتم تحقيق ذلك من خلال الجهود التعاونية مع الدول الأخرى ولا سيما تلك الموجودة في شرق آسيا لكبح النفوذ الصيني [25] .

وفقًا لوجهة النظر الأمريكية برزت الولايات المتحدة كقوة مهيمنة في المشهد الجيوسياسي لشرق آسيا حيث تولت دور "السلطة المركزية" وبتصميم وقدرة قوية اتخذت الولايات المتحدة زمام المبادرة لمعالجة القضايا الإقليمية التي تؤثر بشكل مباشر على مصالحها الوطنية الحاسمة اذ تهدف السياسة الخارجية الأمريكية بشكل استراتيجي إلى كبح نفوذ الصين في المنطقة أو على الأقل تشكيلها وإدارتها بطريقة تتماشى مع المصالح الأمريكية وتسهم في تعزيز التحالفات والشراكات مع القوى الإقليمية الرئيسة الأخرى وبالأخص اليابان الهدف النهائي من هذه الجهود ضمان الاستقرار في شرق آسيا والحفاظ على مكانة الولايات المتحدة القيادية داخل المنطقة [26].


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

كانت الجولة الآسيوية الأخيرة للرئيس الأمريكي جو بايدن بمثابة علامة بارزة في ترسيخ تحول حاسم في السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه الصين إذ يستلزم هذا التحول أن تتعاون الولايات المتحدة بنشاط مع حلفائها لحماية المبادئ الأساسية التي يقوم عليها النظام الدولي داخل منطقة المحيطين الهندي والهادئ اذ تهدف إدارة بايدن إلى الحد بشكل فعال من نفوذ الصين من خلال إعادة صياغة نهجها الاستراتيجي في منطقة شرق آسيا تم التعبير عن وجهة النظر هذه صراحة من قبل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين خلال هذه الزيارة[27].

بالنظر إلى النقاط المذكورة أعلاه من الواضح أنه كانت هناك تفاعلات عديدة عبر مختلف المجالات في المنطقة بما في ذلك القوى المختلفة مع كل من واشنطن وبكين في المقدمة اكتسبت منطقة الهند والمحيط الهادئ أهمية كبيرة للولايات المتحدة حيث تسعى لمواجهة نفوذ الصين وترسيخ نفسها كمنافس رئيسي ويمكن ملاحظة ذلك في اتفاق "Okus"* الأخير الذي تم التوصل إليه في سبتمبر عام 2021، والذي شاركت فيه أستراليا وبريطانيا، وكذلك إحياء الحوار الأمني الرباعي المعروف باسم "الرباعي" تحالف كواد* علاوة على ذلك خلال جولته الآسيوية إلى اليابان وكوريا الجنوبية، اقترح الرئيس الأمريكي بايدن إطارًا اقتصاديًا لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، والتي اختتمها في 24 مايو 2022[28].

تدرك الولايات المتحدة أن المشهد الاقتصادي للقرن الحادي والعشرين سيتشكل إلى حد كبير في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. مع تزايد نفوذ الصين في هذا المجال ، جعل الرئيس جو بايدن من أولوياته أثناء جولته الآسيوية تنظيم قمة اقتصادية في طوكيو باليابان في 23 مايو عام 2022. أدت هذه القمة إلى إنشاء "الإطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ" المنطقة "التي تضم ثلاثة عشر دولة إلى جانب الولايات المتحدة: أستراليا، بروناي ،الهند ،إندونيسيا ،اليابان ،كوريا الجنوبية ،ماليزيا ،نيوزيلندا ،الفلبين ،سنغافورة ،تايلاند ،فيتنام. هذه الدول مجتمعة تمثل( 40٪) من الاقتصاد العالمي ومع ذلك واجه قرار استبعاد تايوان من الإطار الاقتصادي من أجل تجنب استفزاز الصين انتقادات داخل الولايات المتحدة ومع ذلك أكدت الإدارة الأمريكية أنها ستنخرط في مباحثات تجارية واقتصادية ثنائية مع تايوان[29].

وعلى الرغم من أن اتفاقية "okus" لم تنص صراحة على تحديد الصين كخطر رئيسي لكن تهدف الاتفاقية إلى تقويض الصين وكبح صعودها لاسيما في بحر الصين الجنوبي إذ نصت الاتفاقية على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين دون تحديد طبيعة هذه التحديات كذلك قال الرئيس الأمريكي جو بايدن: إن هدف هذه الاتفاقية هو تعزيز الأمن والاستقرار بشكل طويل الأمد في منطقة الإندو—باسيفيك، دون ذكره صراحة بأن المستهدف منها هو الصين بيد أن النظر إلى الظروف السياسيَّة والعسكرية التي سبقت الاتفاقية كلها تشير وبشكل لا لبس فيه إلى أن المستهدف من هذا التحالف الأمني هو بكين فالصين تشهد


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

موجة تنامى متسارعة في مفاعيل قوتها التكنولوجية والعسكرية خصوصا قواتها البحرية القريبة من منطقة الإندو-باسيفيك الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية لأنشاء هكذا تحالفات دولية [30] .

امتدت الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الأمريكية لاحتواء الصين إلى ما هو أبعد من الجانب الاقتصادي لتشمل الجوانب الأمنيَّة والعسكرية وركزت الاتفاقية المعروفة باسم اتفاقية "Okus" ، والتي تشير إلى الأحرف الأولى للدول الثلاث المعنية وهي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا ، على مشاركة تكنولوجيا الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية اذ قوبلت هذه الاتفاقية بإدانة شديدة من بكين التي اعتبرتها تهديدا مباشرا لها، وبموجب اتفاقية "Okus" ستحصل أستراليا على أسطول من الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية ولكن بدون أسلحة نووية بالإضافة إلى ذلك تستلزم الاتفاقية التعاون في مجالات مختلفة مثل القدرات الإلكترونية والذكاء الصناعي و التقنيات المتعلقة بالعمليات تحت سطح البحر علاوة على ذلك تهدف الاتفاقية إلى تعزيز القوات الجوية والبحرية والبرية الأسترالية عن طريق تزويدها بقدرات هجومية صاروخية بعيد المدى. كما يعزز الاتفاق تبادل المعلومات العسكرية والتكنولوجيا بين الأطراف الثالثة ويعزز شراكة دفاعية أوثق في منطقة آسيا الباسيفك في نهاية المطاف الهدف من الاتفاقية هو ضمان السلام والاستقرار على المدى الطويل في منطقة المحيطين الهندي والهادئ[31].

تعد هذه الاتفاقية جزءً من استجابة الولايات المتحدة للقوة والطموحات المتزايدة للصين والتي تشكل تحديًا للهيمنة الأمريكية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في السنوات الأخيرة وعملت الصين بقوة على بناء قدراتها البحرية وتأكيد سيطرتها على بحر الصين الجنوبي وهي خطوة قوبلت بمقاومة من الدول المجاورة مثل فيتنام والفلبين وتايوان وماليزيا وبروناي، نظرًا لأهمية بحر الصين الجنوبي للتجارة العالميَّة فأن الولايات المتحدة مصممة على منع الصين من السيطرة عليه وتعزيز مكانتها في اطار المنافسة الجيوسياسية[32].

وكان قرار أستراليا بالانضمام إلى اتفاقية "أكوس" مدفوع باعتقادها أنه من المهم للولايات المتحدة أن تحافظ على هيمنتها في المنطقة من أجل مواجهة التأثير المتزايد للشيوعية الصينيَّة. بالرغم من أن الصين هي أكبر شريك تجاري لأستراليا، إلا أن استراليا تدرك أهمية الحد من الضغط الصيني، وبالتالي كثفت إنفاقها الدفاعي وعززت علاقاتها مع القوى العالميَّة والإقليمية الأخرى مثل الهند واليابان وإندونيسيا. تُعد اتفاقية Okus بمثابة إدراك لأستراليا بأنه يجب عليها تعزيز قدراتها الدفاعية وإنشاء قوة ردع موثوقة. تتيح هذه الاتفاقية لأستراليا الفرصة للوصول إلى شبكة دفاع أكثر تقدمًا واتساعًا تقدمها أقوى دولة في العالم، بما في ذلك القدرة على تنفيذ ضربات صاروخية دقيقة ومدمرة من بعيد. علاوة على ذلك، بالنسبة لبريطانيا، تمثل هذه الاتفاقية وسيلة لإعادة تأسيس نفسها كقوة عالمية بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي[33].

وأثناء زيارته إلى آسيا أدلى الرئيس الأمريكي (جو بايدن) بعدة تصريحات مهمة لها تأثير مباشر على العلاقة بين الولايات المتحدة والصين تضمن أحد هذه الإعلانات اتفاقه مع الرئيس الكوري الجنوبي (يون سوك


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

يول) لتعزيز التدريبات العسكرية المشتركة التي تهدف إلى ردع طموحات كوريا الشمالية لمواصلة تطوير برنامجها للأسلحة النووية كما شدد الرئيس بايدن أيضًا على أهمية زيادة الإنفاق الدفاعي، وحث اليابان على إجراء تحول كبير في غضون السنوات الخمس المقبلة. قد يستلزم هذا التحول تطوير القدرات العسكرية الهجومية، ولا سيما استهداف القواعد العسكرية وأنظمة القيادة والتحكم للخصوم المحتملين، مع الإشارة إلى الصين ضمنيًا (34).

في ضوء هذه الظروف يمكن القول: إن الولايات المتحدة تواجه مأزقًا معقدًا ومتعدد الأوجه يدور هذا المأزق حول العواقب المحتملة إذا ثبت عدم جدوى محاولات تقييد واحتواء نفوذ الصين أو إذا استسلمت تايوان لسيطرة الصين قد تكون مثل هذه النتائج بمثابة علامة واضحة على الانحدار الحقيقي للأحادية القطبية الأمريكية والتي لطالما كانت حجر الزاوية لمكانتها العالميَّة. علاوة على ذلك فإن التداعيات ستتجاوز مجرد الرمزية وتشكل تهديدًا ملموسًا للتوازن الاستراتيجي الدقيق داخل المحيط الهادئ ومنطقة شرق آسيا الأوسع. سيشكل هذا التهديد بمجرد أن يتحقق تحديًا هائلاً للتصحيح أو التخفيف في المستقبل مما يضاعف من تعقيد الوضع الحالي(35).

أثارت محاولات الولايات المتحدة الأمريكية للحدّ من نفوذ الصين القلق بين مختلف الدول الأوروبية. وأعربت هذه الدول عن قلقها من إهمال واشنطن لالتزاماتها بضمان أمن ومصالح قارتهم ، حيث تعطي الأولوية لجهودها لكبح نفوذ الصين في الجزء الشرقي من العالم. أحد الأمثلة الواضحة على ذلك هو استبعاد فرنسا من اتفاقية "OKus" ، التي بعثت برسالة واضحة حول تحويل الولايات المتحدة تركيزها بعيدًا عن أوروبا. فضلًا عن ذلك ، أدى قرار أستراليا عام 2021 بإلغاء عقد بقيمة 60 مليار دولار مع فرنسا لبناء غواصات تعمل بالديزل والكهرباء إلى زيادة حدة هذا القلق. كان لهذه الخطوة تداعيات كبيرة ، أدت إلى أزمة دبلوماسية غير مسبوقة و استدعاء باريس لسفرائها في كل من واشنطن وكانبيرا(36).

أثار انضمام طرف بريطاني ثالث في الشراكة إلى جانب أستراليا استياء الاتحاد الأوروبي بسبب خروج بريطانيا في 31 كانون الثاني /يناير 2020 سابقًا من الاتحاد الأوروبي. وقد أعطى ذلك الانطباع بأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تحاول تشكيل تحالف جديد، مما قد يقوض تحالفها الحالي مع أوروبا ويتجاهل التزاماتها تجاه الناتو"(37).

## المطلب الثاني: الجهود الصينية المضادة للتحالفات الأمريكية

بالنظر إلى الأهميَّة الهائلة المرتبطة بالسيطرة على الممرات والمضائق البحرية والتي يُعترف بها على نطاق واسع كعناصر حاسمة لتعظيم مرتكزات القوة الاستراتيجية للاعبين العالميين الرئيسيين فمن الواضح أن الصين ثابتة في سعيها لتوسيع نفوذها البحري بحيث لا يمتد هذا التوسع إلى المحيط الهندي فحسب بل يشمل العديد من


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المناطق الجغرافية الحيوية وضمن هذا الإطار الشامل يصبح من الممكن فهم سبب إظهار الصين ميلًا قويًا نحو إنشاء بؤر استيطانية محورية في جميع أنحاء العالم تشمل هذه البؤر الاستيطانية الموانئ الرئيسة المجهزة بأحدث الكابلات البحرية والشبكات الرقمية وغيرها من التقنيات المتطورة و مجموعة شاملة من الخدمات اللوجستية(38).

بعد أن أدركت محاولات الولايات المتحدة لاحتوائها عن طريق ممارسة السيطرة على المداخل والممرات المائية قررت الصين مواجهة استراتيجية تركز على الاستحواذ على سلسلة من الموانئ في منطقة المحيط الهندي والسيطرة عليها على وجه الخصوص بدأت الصين في السعي بنشاط إلى إقامة شراكات مع دول مثل كمبوديا ولاوس وتايلاند حيث شرعت في إنشاء قواعد عسكرية في مياهها الإقليمية يهدف هذا النهج المعروف باسم إستراتيجية "اللؤلؤ الصيني" أو "عقد اللؤلؤ" إلى حماية طرق التجارة الصينيَّة كجزء من هذه الخطة الاستراتيجية افتتحت الصين أول قاعدة عسكرية لها خارج حدودها في جيبوتي في عام 2017 فضلا عن ذلك في عام 2018 شيدت قاعدة جيواني العسكرية في باكستان على بعد 500 كيلومتر فقط من مضيق هرمز بهدف تأمين وارداتها الطاقوية من النفط والغاز من الخليج كما قطعت الصين خطوات كبيرة في توسيع نفوذها من خلال الاستحواذ على ميناء هامبانتوتا في سريلانكا(39).

تستخدم الصين أيضًا هذا النهج لضمان سلامة وحماية ساحلها الشرقي عن طريق بناء العديد من الجزر الاصطناعية في بحر الصين الجنوبي هذه الجزر بمثابة معاقل استراتيجية للصين ومجهزة بأنظمة دفاع متطورة وتعتبر حاسمة لحماية مصالحها الحيوية من وجهة نظر الولايات المتحدة يمكن اعتبار ذلك وسيلة فعالة للصين للحفاظ على سلطتها وسيطرتها على بحر الصين الجنوبي (40).

تشارك بكين بنشاط في تشكيل تحالفات وكتل تعمل كقوة مضادة ضد الإجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة وقد تتبلور توجهات الصين الاستراتيجية في اطار إقامة شراكة دولية شاملة مع ما يصل إلى 15 دولة في جميع أنحاء العالم علاوة على ذلك تتعاون بكين بجدية مع دول جزر المحيط الهادئ في مختلف المبادرات التنموية مما يعزز مكانتها على الساحة الدولية إذ لا تركز بكين فقط على تعزيز علاقاتها الدبلوماسية ولكنها تعمل أيضًا بشكل استباقي على صياغة تشريعات من شأنها أن تمكنها من فرض عقوبات في المستقبل هذا الإعداد القانوني هو استجابة مباشرة للعقوبات المحتملة التي قد تواجهها لتورطها في نزاع تايوان (41).

في 10 أغسطس 2022 أصدرت جمهورية الصين الشعبية وثيقة مهمة بعد 22 عامًا عُرفت باسم الكتاب الأبيض عن تايوان الغرض منها هو معالجة موضوع إعادة التوحيد وإبراز أهميته القصوى كمهمة تاريخية للحزب الشيوعي الصيني والدولة ككل يؤكد الكتاب الأبيض بقوة على أن النهج المفضل لتحقيق إعادة التوحيد الوطني هو من خلال الوسائل السلمية، إذ يعد "الخيار الأول" من قبل كل من الحزب الشيوعي الصيني وجمهورية الصين الشعبية. علاوة على ذلك، تقدم الوثيقة مفهوم "دولة واحدة ونظامان" كحل محتمل لحل قضية تايوان،


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

على النحو الذي اقترحته جمهورية الصين الشعبية ويقترح أنه من خلال هذا النهج، يمكن أن تصبح تايوان منطقة إدارية خاصة تتمتع بمستوى كبير من الحكم الذاتي وتتمتع بإحساس متزايد بالأمن بعد إعادة التوحيد ومع ذلك يقر الكتاب الأبيض أيضًا أنه في حالة انفصال تايوان عن الصين أو فشل جهود إعادة التوحيد السلمي ستلجأ الصين إلى إجراءات غير سلمية لحماية وحدة أراضيها [42].

وفي شباط/فبراير من العام( 2022م) كان هناك لقاء جمع الرئيسين الروسي والصيني في بكين يكشف عن ميلاد تحالف يرى البلدان فيه أقوى شراكة استراتيجية بينهما، وتتمخض عنه صفقات مع شركات الغاز والبترول الروسية بمئات المليارات إذ كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين النقاب عن اتفاقين جديدين في قطاع النفط والغاز مع الصين بقيمة (117.5)مليار دولار متعهدا بزيادة صادرات اقصى الشرق الروسي وذلك في وقت يتصاعد فيه الخلاف بين بوتين والمستوردين الاوربيين بسبب اوكرانيا والاحداث الواقعة هناك وقال بوتين في اجتماع مع الرئيس الصيني شي جينبينغ لمناقشة التعاون الوثيق: "أعد رجال الطاقة لدينا حلولاً جديدة جيدة جداً بشأن إمدادات الهيدروكربون إلى جمهورية الصين الشعبية". وأضاف: "لقد تقدمنا خطوة للأمام في صناعة الغاز" وذلك في إشارة إلى إبرام اتفاق جديد لتزويد الصين بعشرة مليارات متر مكعب سنوياً من الشرق الأقصى الروسي وفي ذات الاجتماع، ندد الرئيسان عبر إعلان مشترك بـ"التأثير السلبي" لنفوذ الولايات المتحدة على "الاستقرار والسلام العادل" في العالم، وأكدا أنهما "يعارضان أي توسيع للحلف الأطلسي مستقبلاً" وهو المطلب الأول لموسكو من أجل خفض حدة التوتر بينها وبين الغرب حول أوكرانيا[43]، هذا ويرتبط المتغير العسكري بالقدرة العسكرية للدولة ومدى امكانية نظامها السياسي من توظيف القوات المسلحة المتاحة كما ونوعا لضمان الامن القومي وصيانته من التهديدات القائمة والمحتملة ولتحقيق الاهداف والمصالح الوطنية[44].

## الخاتمة

ما يميز العلاقات الأمريكية ـ الصينيَّة انها تشكل نمطاً فريداً من العلاقات الثنائية، بما تتضمنه من عناصر تبدو متنافرة أو متناقضة أحياناً مثل التعاون والصراع، والاستقلالية والاعتماد المتبادل، وهذا التميز الواضح في العلاقات الثنائية ينبع بشكل اساس من الاختلافات البنيوية لكلا البلدين، بحيث تختلف استراتيجية التنمية السلمية الصينيَّة اختلاف جذرياً عن استراتيجية الهيمنة الأمريكية، ومن بين أهم اهداف هذه الاستراتيجية هو صد اي محاولة تهدف الى احداث تغير في النظام الدولي، اي بقاء الدولة المهيمنة هي الفاعل الأول في النظام الدولي، وبالتالي تحقيق المصلحة الأمريكية في منع ظهور قوة مهيمنة في اقاليم العالم المختلة مثل اسيا الباسيفيك أو الشرق الأوسط لذلك تسعى استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية ان يكون لها دور حاسم في إقليم آسيا الباسفيك من بوابة تايوان (وبعض الحلفاء) عن طريق تأسيس حكومة تايوانية موالية وتتماشى مع اهداف الولايات المتحدة الاستراتيجية في تلك المنطقة الحيوية وبالتأكيد من بين أهم الاهداف هو محاولة تقويض النفوذ الصيني المتصاعد في المنطقة، إذ يمثل سيطرة الصين على اقاليم اسيا ـ الباسيفيك وبحر الصين الجنوبي والذي


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

يمثل قلب العالم الحيوي ومن يسيطر علية يسيطر على ممرات التجارية العالميَّة وبالتالي التحكم بالنفط والغاز اللذان يشكلان أهم المصادر الأساسية للاقتصاد العالمي، فضلًا عن ذلك تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى نشر القيم الغربية الليبرالية المتمثلة بحقوق الإنسان ونشر الديمقراطية وحرية التعبير في العالم وبالأخص في المجتمعات المغلقة ثقافياً مثل المجتمع الصيني الشيوعي في المقابل تعد الحكومة الصينة إلى ذلك تدخلاً سافراً بالشأن الداخلي الصيني وترفض ذلك بشدة كما تعد الصين بأن قضية تايوان شأن داخلي بحت وان العلاقات الأمريكية ـ الصينيَّة ترتبط ارتباطاً وثيقا بمستوى ذلك التدخل اذا كل ما تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بالقضية التايوانيَّة زاد ذلك من توتر العلاقات الثنائية والعكس صحيح .

## الاستنتاجات

**1**ــ تمثل تايوان في المدرك الاستراتيجي الصيني جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينيَّة وإن كانت تتمتع بحكم ذاتي موقت وإن إقامة ايي دولة علاقات دبلوماسية مع تايوان يعد تدخلا سافراً بالشأن الداخلي الصيني وهذا ما ترفضه الحكومة الصينيَّة رفضاً قاطعا.

**2**ــ أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فيمثل بقاء تايوان خارج السيطرة الصينيَّة سيضمن لها موقعاً مهما في المناطق الاستراتيجية في بحر الصين الجنوبي، مما سيضمن بقاء القوات الأمريكية قريبة من الصين تحسباً لحدوث أي أمر طارئ.

**3**ــ إن من بين أهم اهداف صانع القرار الاستراتيجي الأمريكي هو مقاومة الصعود الصيني في شرق اسيا( اقليم الباسيفيك) عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات منها استراتيجية إعادة التوازن لآسيا والمحيط الهادئ، وتزيد من نفوذها في الإقليم وتسعى إلى إقامة علاقات استراتيجية مع دول جنوب شرق آسيا وفي مقدمتها بلا شك تايوان واليابان وكوريا الجنوبية والهدف من كل تلك التحالفات هو محاولة احتواء الصين .

4ــإن من بين أهم اهداف السياسيَّة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية هو الحفاظ على الهيمنة العالميَّة الأمريكية واستمرار قيادة النظام الدولي الاحادي القطبية والوقف بالضد اتجاه اي دولة تحاول أن تصل إلى قمة النظام الدولي أو أن تحدث تأثير كبير في بنيته مثل الصين وسياساتها الرامية إلى حدوث تغيير في هيكلية النظام الدولي من احادي القطبية إلى نظام التحالفات الدولية أو نظام متعدد الاقطاب.

## المقترحات:

**1**ــ تعد مسألة تايوان قضية تخص الشأن الداخلي الصيني بامتياز، ويوكد صانعو القرار السياسي الصيني دائماً على مبدأ الصين الواحدة.

**2**ــ على الحكومة التايوانيَّة ان تنظر بعين الاعتبار لمخرجات الحرب الروسية الاوكرانية وما هو مصير حليف أمريكا أوكرانيا، وما هو موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الصين إذا اقدمت الأخيرة على ضم تايوان


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

بالتدخل العسكري، خاصة في ظل الاصرار الصيني الكبير لإعادة ضم تايوان والذي تأتي في مقدمة أولويات الحزب الشيوعي الحاكم.

**3**ـ على الولايات المتحدة الأمريكية أن تتقبل واقعية الصعود الصيني وتأثيره على النظام الدولي بشكل عام وعلى منطقة جنوب شرق آسيا( الباسيفيك) بشكل خاص.

**4**ـ على الولايات المتحدة الأمريكية تجنب الصدام المباشر مع الصين بخصوص تايوان والعمل على تقارب العلاقات الأمريكية الصينيَّة لما لذلك التقارب من تأثير عالمي كبير سواء من الناحية السياسيَّة أو الاقتصاديَّة لانهما يمثلان أكبر اقتصاديات العالم.

## المصادر والمراجع:

[1] سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، ط3 ، دار وائل للنشر، عمان، 2006، ص 195.
[2] جوزيف فرانكل، العلاقات الدولية، ط2، ترجمة: غازي العتيبي، مطبوعات تهامة، جدة ،1984، ص 132.
[3] كمال سمين ابراهيم، الاستراتيجية الصينية في بحر الصين الجنوبي، دار ايام للنشر والتوزيع، بغداد ، 2023 ص 4.
[4] وداد المساوي, مسارات وقضايا الصراع الأمريكية –الصينية , المعهد المصري للدراسات, القاهرة، 2021, ص21 .
[5] حسين حسن عزيز, صراع النطاقات الاقتصادية في بحر الصين الجنوبي ومستقبل التوازنات الإقليمية الدولية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النهرين, كلية العلوم السياسية, بغداد، 2023, ص84 .
[6] المصدر نفسه ، ص85 .
[7] اخلاص قاسم نافل, التنافس الطاقوي في ظل الصراعات الإقليمية والدولية بحر الصين الجنوبي انموذجا , مجلة قضايا سياسية , العدد 64 ،كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد, 2021 , ص94.
[8] خليفه امال صبحي, الصراع في بحر الصين الجنوبي ومستقبل الهيمنة العالمية, مركز الديمقراطي العربي ، المانيا, 2023، ص 2.
[9] مصطفى كمال، "جيوسياسية الطاقة.. النزاع الأمريكي - الصيني في بحر الصين الجنوبي"، مجلة السياسة الدولية ،مجلد55 ' العدد 218 ،مؤسسة الاهرام، القاهرة، 2019، ص 98-99.
[10] عبد العزيز جراد، الجيوسياسية: مفاهيم، معالم ورهانات، منشورات دار الشهاب، الجزائر، 2018،ص 119.
[11] مصطفى كمال، مصدر سبق ذكره ، ص 99.
[12] "China Power Team, "How Much Trade Transits the South China Sea?" China Power, CSIS China Power Project, International Monetary Fund, 2 August 2017, Updated 25 January 2021, Accessed: 21/07/2023, https://bit.ly/3hYIStI.
[13] Nicholas John Spykman, The Geography of Peace, Edity by: Helen R. Nicholl, New York: Harcourt, Brace and Company, INC, 1944, p. 43.
[14] مصطفى كمال، مصدر سبق ذكره ، ص99.
[15] مسعود مقعاش و لزهر وناسي، تأثير جائحة كورونا على العلاقات الصينية الأمريكية , مجلة البيان للدراسات القانونية والسياسية, المجلد 5،العدد 1, اسطنبول، 2020 , ص77.
[16] مجموعة مؤلفين، الدعم السوفييتي والزحف الصيني، الموسوعة المصغرة للحرب الكورية، 25 يونية1950-27 يوليه 1953، موسوعة مقاتل الصحراء، على الموقع الالكتروني: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec08.doc_cvt.htm، تاريخ الزيارة 2023/7/20.


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

[17] صلاح خلف مشاي، تاريخ كوريا السياسي والعسكري ` مرحلة المنافسة الدولية والانقسام، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2018، ص 46.
[18] المصدر نفسه، ص 47.
[19] فخرية علي أمين، الحرب في شبه الجزيرة الكورية 1950م . 1953م، مجلة ديالى، العدد 38،كلية الآداب، جامعة السليمانية، العراق 2009، ص 654.
[20] براين بوند، الحرب والمجتمع في اوربا 1870 – 1970، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المامون للترجمة والنشر، بغداد، 1988، ص 125.
*. ماك ارثر: جنرال أمريكي من أبرز القادة العسكريين الأمريكيين في القرن العشرين. تولى قيادة مسرح العمليات الجنوبي الغربي في المحيط الهادئ إبّان الحرب العالمية الثانية 1939- 1945، ثم صار الحاكم العسكري لليابان بعد تلك الحرب، كما قاد قوات الأمم المتحدة في السنة الأولى من الحرب الكورية. المصدر، اعلام ومشاهير، الموسوعة العربية، المجلد السابع عشر، ص 505.
[21] أحمد قنديل، الاستقرار الإقليمي على محك الأزمة الكورية، مجلة السياسة الدولية، 2011,متاح على الموقع الالكتروني
https://www.siyassa.org.eg/News/1584.aspx، تاريخ الزيارة 2023/7/22.
[22] صلاح خلف مشاي ، الحرب الكورية "دراسة في الموقف الصيني، مصدر سبق ذكره، ص 55.
[23] صلاح خلف مشاي ، الحرب الكورية "دراسة في الموقف الصيني ،مصدر سبق ذكره، ص57.
[24] وليد محمود عبد الناصر، من بوش إلى أوباما: المجتمع والسِّياسة في الولايات المتحدة الأميركية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2010، ص190.
[25] إسماعيل ذياب خليل، دور السياسة الأمريكية في ضبط التوازنات الإقليمية في شرق آسيا: الصين واليابان انموذجا، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد التاسع، العدد 1 كلية القانون العلوم السياسية، جامعة ديالى، العراق،2020، ص 301.
[26] إسماعيل ذياب خليل ، مصدر سبق ذكره، ص 315.
[27] Antony J. Blinken, Secretary of State, The Administration's Approach to the People's Republic of China Speech, The George Washington University, Washington D.C, 2022. https://bit.ly/3wtmpfo.
*OKUS: اتفاقية بين الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا تم الاتفاق فيها على أنشاء اسطول غواصات نووية للتصدي للنفوذ الصيني وسوف تحصل استراليا بموجب هذا الاتفاقية على اول غواصات تعمل بالطاقة النووية من بين ثلاثة على الاقل من الولايات المتحدة الأمريكية: وللمزيد حول الموضوع ينظر الى: كاثرين أرمسترونغ وفرانسيس ماو وتوم هوسدين ، بي بي سي نيوز ،14/مارس . اذار 2023، متاح على الموقع الالكتروني https://www.bbc.com/arabic/world-64935909 تاريخ الزيارة، 2023/8/28.
*تحالف كودا: هو حوار استراتيجي غير رسمي بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند بدا اول مره عام 2004 كمحاولة لتوحيد عمليات الإغاثة فيما بعد كارثة تسونامي التي ضربت اندونيسيا.
[28] أسامة أبو ارشيد، جولة بايدن الآسيوية: احتواء الصين بوصفه هدفاً استراتيجيا سلسلة تقييم حالة، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، يونيو 2022، ص 4.
[29] أسامة أبو ارشيد، جولة بايدن الآسيوية: احتواء الصين بوصفه هدفاً استراتيجيا سلسلة تقييم حالة ،مصدر سبق ذكره، ص 4 .
[30] محمد فضل علي محمد ، محددات انضمام استراليا الى "معاهدة اوكوس" الامنية : دراسة تحليلية من منظور بنائي ،مجلة السياسة الدولية ، مصر ، 2023/2/1، على الموقع الالكتروني:
https://www.siyassa.org.eg/News/18500، تاريخ الزيارة 2023/7/29.
[31] أسامة أبو ارشيد، هل تنجح المساعي الأمريكية الأخيرة لاحتواء الصين، سلسلة تقييم حالة،: المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2021، ص 1.
[32] المصدر نفسه ، ص 2.


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

[33] أسامة أبو ارشيد، احتواء الصين بوصفه هدفاً استراتيجيا سلسلة تقييم حالة ، مصدر سبق ذكره ، ص 4.
[34] أسامة أبو ارشيد، احتواء الصين بوصفه هدفاً استراتيجيا سلسلة تقييم حالة، مصدر سبق ذكره، ص 7.
[35] فردوس عبد الباقي، سيناريوهات ضم الصين لتايوان في ضوء الأزمة الأوكرانية، دراسات آسيوية، المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، 2022، متاح على الموقع الالكتروني https://bit.ly/3wlXIBh، تاريخ الزيارة 2023/7/8 .
[36] أسامة أبو ارشيد، هل تنجح المساعي الأمريكية الأخيرة لاحتواء الصين، سلسلة تقييم حالة، مصدر سبق ذكره، ص 5.
[37] أسامة أبو ارشيد، هل تنجح المساعي الأمريكية الأخيرة لاحتواء الصين، سلسلة تقييم حالة، مصدر سبق ذكره، ص 6.
[38] أحمد المرابطي، هل تملك الصين استراتيجية للتوسع العسكري في البحر المتوسط ؟، سلسلة تقييم حالة، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة ، 2020، ص 6.
[39] شريفة كلاع، جيوسياسية الصين ومكانتها الدولية من خلال إستراتيجية عقد اللؤلؤ: هل تخلق لها رهانات وتحديات، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد10، العدد 1 جامعة باتنة، الجزائر، 2021، ص 545.
[40] محمد كريم الخاقاني ، بحر الصين الجنوبي: صراع النفوذ الجديد بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، دراسات وأبحاث، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، بغداد ، 2021، ص 4.
[41] فردوس عبد الباقي، مها عالم. سيناريوهات محتملة: ماذا بعد زيارة بيلوسي لتايوان؟، سلسلة تقدير موقف، المركز المصري للفكر والدراسات، 2022، متاح على الموقع الالكتروني :https://bit.ly/3PD2Tn6 ، تاريخ الزيارة 2023/7/9/.
[42] Susan V. Lawrence, Caitlin Campbell, Taiwan: Political and Security Issues, p.2. Congressional Research Service CRS, October 7, 2022,
[43] مجموعة مؤلفين، روسيا والصين.. ميلاد تحالف غير مسبوق وصفقات بمئات المليارات متاح على الموقع الالكتروني: https://p.dw.com/p/46YOX . تاريخ الزيارة 2023/7/9.
[44] ثامر كامل الخزرجي، العلاقات السياسية والدولية واستراتيجية ادارة الازمات ، دار مجدلاوي ، الاردن، 2009، ص، 114.


هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0